

مسابقة فضيلة الشيخ صفوت نور الدين الحلقة (١٥) الستوى الثالث

المرحلة الابتدائية والإعدادية الامتحان شفوي

حفظ القرآن/ من الأحقاف إلى الناس

التفسير/ معاني وفوائد من سورة الحجرات، حسب المنهج المقرر.

حفظ الحديث وشرحه/ ٢٥ حديثًا مختارة من رياض الصالحين

مع الشرح المبسط، حسب المنهج المقرر.

العقيدة/ ۲۰ سؤال من كتاب ۲۰۰ سؤال وجواب، حسب المنهج المقرر.



أولاً: التفسير

سورة الحجرات

- سورة مدنية
- تقع في الجزء السادس والعشرين
 - عد آیاتها ثمانی عشرة آیة
- المقصد العام للسورة: بناء المجتمع الصالح، ووضع الأسس العامة التي يجب أن يقوم عليها هذا المجتمع

طاعة اللَّه تعالى والرسول عَيْكَةٍ والتأدب في خطاب النبي عَيْكَةٍ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا نُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَى ٱللّهِ وَرَسُولِهِ وَ وَالْقُواْ ٱللّهَ إِنَّا اللّهِ سَمِيعً عَلِيمٌ ﴿ إِنَّ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُواْ أَصُواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيّ وَلَا تَجَهَرُواْ لَهُ وَاللّهُ عَلِيمٌ ﴿ النَّبِي وَلَا تَجَهَرُواْ لَهُ وَاللّهُ عَلَيمٌ كُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ إِنَّ الَّذِينَ يَعُضُونَ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضِ أَن تَعْبَطَ أَعْمَلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ إِنَّ الَّذِينَ يَعُضُونَ وَكَهُمْ مِن وَرَاءِ اللّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنّقُومَى لَهُ لَهُم مَعْفِرَةٌ وَاجْرُ وَاللّهُ عَلَوبَهُمْ لِلنّقُومَى لَهُم مَعْفِرَةً وَاللّهُ عَلَوبَهُمْ لِللّهُ وَاللّهُ عَلَوبَ اللّهُ وَلَا يَعْقِلُونَ اللّهُ وَلَا يَعْقِلُونَ اللّهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ مُ كَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللّهُ عَفُورٌ تَحِيمُ لَا يَعْقِلُونَ اللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَاللّهُ عَفُورٌ تَحِيمُ لَا يَعْقِلُونَ اللّهُ وَلَوْ لَا لَا لَكُونَ عَلَا لَكُونَ وَاللّهُ عَفُورٌ تَحِيمُ لَا يَعْقِلُونَ اللّهُ وَلَا لَكُونَ اللّهُ وَاللّهُ عَفُورٌ تَحِيمُ لَا يَعْقِلُونَ اللّهُ وَلَا لَهُ مَنْ وَرَاء اللّهُ عَفُورٌ تَحِيمُ لَا يَعْقِلُونَ اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ اللّهُ عَفُورٌ تَحِيمُ لَا يَعْقِلُونَ اللّهُ الْمُعْمَ لَا يَعْقِلُونَ اللّهُ وَلَا لَهُ عَفُورٌ تَحِيمُ لَا يَعْقِلُونَ اللّهُ عَلَالَ اللّهُ عَفُورٌ تَحِيمُ لَا اللّهُ عَلَونَ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَنُورٌ لَا اللّهُ عَلَالَ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْ وَاللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْ وَلَا اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ الللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَولُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ



معانى الكلمات

معناها	الكلمة
لا تتقدموا بقول ولا فعل	يَّاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَانُقَدِّمُواْ
شرحها ووسعها لتتحمل تقوى الله	ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقُوكَ
حجرات نسائه وهو في بيته ﷺ	مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَاتِ

شرحالآيات

هذا متضمن للأدب، مع الله تعالى، ومع رسول الله على والتعظيم له، واحترامه، وإكرامه، فأمر الله عباده المؤمنين، بها يقتضيه الإيهان بالله وبرسوله، من امتثال أوامر الله، واجتناب نواهيه، وأن يكونوا ماشين، خلف أوامر الله، متبعين لسنة رسول الله على في جميع أمورهم، وأن لا يتقدموا بين يدي الله ورسوله، ولا يقولوا حتى يقول، ولا يفعلوا حتى يأمر، فإن هذا حقيقة الأدب الواجب مع الله ورسوله.

ثم قال تعالى: { يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُواْ أَصُواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا بَحَهَرُواْ لَهُ بِالْقَوْلِ } وهذا أدب مع رسول الله عَلَيْ في خطابه، أي: لا يرفع المخاطب له، صوته معه، فوق صوته، ولا يجهر له بالقول، بل يغض الصوت، ويخاطبه بأدب ولين، وتعظيم وتكريم، وإجلال وإعظام، ولا يكون الرسول كأحدهم، بل يميزوه في خطابهم، فإن في عدم القيام بذلك محذورًا، وخشية أن يحبط عمل العبد وهو لا يشعر، كما أن الأدب معه، من أسباب حصول الثواب وقبول الأعمال.

ثم مدح من غض صوته عند رسول الله على الله الله الله المتحن قلوبهم للتقوى، أي: ابتلاها واختبرها، فظهرت نتيجة ذلك، بأن صلحت قلوبهم للتقوى، ثم وعدهم المغفرة لذنوبهم، المتضمنة لزوال الشر والمكروه، والأجر العظيم، الذي لا يعلم وصفه إلا الله تعالى

وقوله: {أَن تَحْبَطُ أَعْمَالُكُم وَأَنتُم لَا تَشَعُرُونَ } أي: إنها نهيناكم عن رفع الصوت عنده خشية أن يغضب من ذلك، فيغضب الله لغضبه، فيحبط الله عمل من أغضبه وهو لا يدري.



ثم إنه تعالى ذم الذين ينادونه من وراء الحجرات، وهي بيوت نسائه، كما يصنع غلاظ الأعراب، فقال: {أَكُثُرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ}

موقف وعبرة

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ، أَنَّهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ} [الحجرات: ٢] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، جَلَسَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فِي بَيْتِهِ، وَقَالَ: أَنَا مِنْ أَهْلِ صَوْتِ النَّبِيِّ } النَّارِ، وَاحْتَبَسَ عَنِ النَّبِيِّ عَيْقٍ، فَسَأَلَ النَّبِيُ عَيْقٍ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: ﴿ يَا أَبَا عَمْرٍ و، مَا شَأْنُ النَّارِ، وَاحْتَبَسَ عَنِ النَّبِيِّ عَيْقٍ، فَسَأَلَ النَّبِيُ عَيْقٍ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: ﴿ يَا أَبَا عَمْرٍ و، مَا شَأْنُ النَّارِ، وَاحْتَبَسَ عَنِ النَّبِيِ عَيْقٍ، فَسَأَلَ النَّبِي عَيْقٍ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: ﴿ يَا أَبَا عَمْرٍ و، مَا شَأَنُ النَّارِ، وَاحْتَبَسَ عَنِ النَّبِي عَيْقٍ، فَلَا لَا يَعْمُ وَمَا عَلِمْتُ لَهُ بِشَكُوى، قَالَ: فَأَتَاهُ سَعْدٌ، فَذَكَرَ لَهُ قَوْلَ رَسُولِ اللّهِ عَيْقٍ، فَقَالَ ثَابِتُ: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِي مِنْ أَرْفَعِكُمْ صَوْتًا عَلَى رَسُولِ اللّهِ عَيْقٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ عَيْقٍ، فَقَالَ ثَابِتُ: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةِ عَيْقٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ عَيْقٍ، اللّهُ النَّارِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدٌ لِلنَّهِ عَيْقٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْقٍ اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللّهُ اللهِ اللهُ اللهُ

من هدايات الآيات :

-السمع والطاعة لأوامر الله وأوامر رسوله عَلَيْ ولا يجوز للمسلم أن يقدم رأيه عليها.

- يجب علينا إذا ذكر رسول الله عليه بيننا أو ذكر حديثه، أن نتأدب عند ذلك فلا نرفع الصوت ، ولا نظهر أي استخفاف أو عدم مبالاة وإلا يخشى علينا أن تحبط أعمالنا ونحن لا نشعر .

-عدم احترام النبي عَلَيْهُ، أو تنقيصه عَلَيْهُ والاستخفاف به أو الاستهزاء به ردة عن الإسلام وكفر بالله.

.

البخاري(٣٦١٣)، مسلم(١١٩)



وجوب التثبت من الأخبار

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِن جَآءَكُمُ فَاسِقُ بِنَبَا فَتَبَيَّنُواْ أَن تَصِيبُواْ قَوْمًا بِحَهَلَةِ فَنُصْبِحُواْ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَلِدِمِينَ ﴿ وَاعْلَمُواْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرِ مِنَ ٱلْأَمْرِ لَعَيْتُمُ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَنَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكُرَّهُ إِلَيْكُمُ الْإِيمَنَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكُرَّهُ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَلَيَقِكُ هُمُ الرَّيشِدُونَ وَالْفَسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أَوْلَئِهِكَ هُمُ الرَّشِدُونَ وَالْفَسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أَوْلَئِهِكَ هُمُ الرَّيْشِدُونَ وَالْفَسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أَوْلَئِهِكَ هُمُ الرَّيْشِدُونَ وَالْفَسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أَوْلَئِهِكَ هُمُ الرَّشِدُونَ وَالْفَسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أَوْلَئِهِكَ هُمُ الرَّيشِدُونَ اللهُ عَلَيْمُ عَلِيمُ مَا اللهُ وَيَعْمَدُ وَاللّهُ عَلِيمُ عَلِيمُ مَا لَا اللّهُ فَاللّهُ عَلِيمُ مُعَلِيمُ مُعَلِيمُ مُعَلِيمُ مُعَلِيمُ مُعَلِيمُ اللّهُ عَلَيْهُ مَعْلِيمُ اللّهُ الْعِمْ الْعَلْمُ عَلَيْهُ مَا لَا اللّهُ عَلَيْهُ مَعْ لَا اللّهُ عَلَيْهُ مَعْ مُعَلِيمُ مُ الْعَلَيْمُ مُعَلِيمُ مُعَلِيمُ مُ عَلِيمُ اللّهُ عَلَيْهُ مُعَلِيمُ مُعَلِيمُ مُعْلِكُمُ مُولِكُونَ اللّهُ عَلِيمُ الْعَلَيْمُ وَلَيْهُ عَلِيمُ مُعِلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَالْعَلْمُ عَلَيْهُ مُولِولًا لَهُ عَلَيْهُ مُولِكُونَ اللّهُ الْعَلْمُ الْعَلَيْمُ وَاللّهُ عَلِيمُ مُعْتَلِهُ عَلَيْهُ وَالْعَلْمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَيْ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلِيمُ عَلَيْهُ مُعِلِيمُ مُعْلِكُمْ الْعِلْمُ الْعَلَيْمُ وَلَا عَلَيْمُ اللّهُ الْعَلَالُ فَلَا اللّهُ عَلَيْهُ مُعْلِيمُ الْعَلِيمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ اللّهُ الْعَلَالُولُولُ اللّهُ الْعِلْمُ الْعُلِيمُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ وَاللّهُ الْعَلَيْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ اللّهُ الْعَلَيْمُ اللّهُ اللّهُ الْعَلَقُولُ إِلْمُ اللّهُ اللّهُ الْعَلَيْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

معانى الكلمات

معناها	الكلمة
بخطإ	بجكنكة
لو تسارع إلى ما أردتم قبل وضوح الأمر لأصابكم	\$ 11 of 201 o 11 . 20 1 4 5
مشقة وإثم	لَوْيُطِيعُكُمْ فِكَثِيرِ مِنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِيْمُ

شرحالآيات

يأمر تعالى بالتثبت في خبر الفاسق ليحتاط له، لئلا يحكم بقوله فيكون -في نفس الأمر-كاذبًا أو مخطئًا، فيكون الحاكم بقوله قد اقتفى وراءه، وقد نهى الله عن اتباع سبيل المفسدين.

فإن خبره إذا جعل بمنزلة خبر الصادق العدل، حكم بموجب ذلك ومقتضاه، فحصل من تلف النفوس والأموال، بغير حق، بسبب ذلك الخبر ما يكون سببًا للندامة، بل الواجب عند خبر الفاسق، التثبت والتبين، فإن دلت الدلائل والقرائن على صدقه، عمل به وصُدِّق، وإن دلت على كذبه، كُذِّب



وقوله: {وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهِ } أي: اعلموا أن بين أظهركم رسول الله فعظموه ووقروه، وتأدبوا معه، وانقادوا لأمره، فإنه أعلم بمصالحكم، وأشفق عليكم منكم.

ثم بين تعالى أن رأيهم سخيف بالنسبة إلى مراعاة مصالحهم فقال: {اللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمُ ۗ فِ كَثِيرِ مِّنَ ٱلْأَمْنِ لَمَنِتُمُ } أي: لو أطاعكم في جميع ما تختارونه لأدى ذلك إلى عنتكم وحرجكم

وقوله: {وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ } أي: حببه إلى نفوسكم وحسنه في قلوبكم.

{وَكُرَّهَ إِلَيْكُمْ ٱلْكُفُر وَٱلْفُسُوقَ وَٱلِمِصْيَانَ } أي: وبغض إليكم الكفر والفسوق، وهي: الذنوب الكبار. والعصيان وهي جميع المعاصي. وهذا تدريج لكمال النعمة.

وقوله: {أُولَيَّكِ هُمُ ٱلرَّشِدُونَ } أي: المتصفون بهذه الصفة هم الراشدون، الذين قد آتاهم الله رشدهم.

ثم قال: {فَضَّلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعَمَةً } أي: هذا العطاء الذي منحكموه هو فضل منه عليكم ونعمة من لدنه، {والله عليم حكيم} أي: عليم بمن يستحق الهداية ممن يستحق الغواية، حكيم في أقواله وأفعاله، وشرعه وقدره.

فائدة؛ في تنكير "فاسِق" و "نِبَإ "دلالة على العموم في الفساق والأنباء، كأنه قال: أيّ فاسق جاءكم بأى نبأ، فتوقفوا وتطلبوا بيان الأمر وانكشاف الحقيقة.

من هدايات الآيات

- قبول خبر الواحد إذا كان عدلاً.

- وجوب التثبت في الأخبار ذات الشأن التي قد يترتب عليها أذى أو ضرر بمن قيلت فيه، وحرمة التسرع المفضى بالأخذ بالظنة فيندم الفاعل بعد ذلك في الدنيا والآخرة.

- من أكبر النعم على المؤمنين تحبيب الله تعالى الإيهان إليه وتزيينه في قلبه، وتكريه الكفر إليه والفسوق والعصيان وبذلك أصبح المؤمن أرشد الخلق بعد أصحاب رسول الله على الله المؤمن أرشد الخلق بعد أصحاب رسول الله على الله المؤمن أرشد الخلق بعد أصحاب رسول الله المعلق المعلق الله الله المعلق المعلق الله المعلق الله المعلق الله المعلق الله المعلق الله الله المعلق الله المعلق الله المعلق الله المعلق الله المعلق الله المعلق الله الله المعلق المعلق الله المعلق المعلق الله المعلق الله المعلق الله المعلق المعلق



العمل على الإصلاح بين المسلمين

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن طَآبِهُ نَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقَنْ تَلُواْ فَأَصَلِحُواْ بَيْنَهُ مَّا فَإِن فَآ بَعْتَ إِحْدَنهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَنِلُواْ ٱلَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ آمْرِ ٱللَّهِ فَإِن فَآءَتُ فَأَصَلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ ٱللّه يُحِبُ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿ اللّهَ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةً فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخُويَكُمْ وَاتَقُوا ٱللّه لَعَلَكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةً فَوا ٱللّه لَعَلَكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ المحجرات: ٩ - ١٠

معانى الكلمات

معناها	الكلمة
جماعتان قل أفرادهما أو كثروا من المسلمين	ؘڟٳٙۑؚؚڣۘڹۢٳڹ
هموا بالتشاجر والاقتتال	ٱفۡنَـٰتَكُوا
تعدت بعد المصالحة.	فَإِنْ بَغَتَ
رجعت إلى الحق	فَإِن فَآءَتُ
وأعدلوا في حكمكم إن الله يحب أهل العدل.	وَأَقْسِطُوٓ أَ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ

شرحالأيات

هذا متضمن لنهي المؤمنين عن أن يبغي بعضهم على بعض، ويقاتل بعضهم بعضًا، وأنه إذا اقتتلت طائفتان من المؤمنين، فإن على غيرهم من المؤمنين أن يتلافوا هذا الشر الكبير، بالإصلاح بينهم، فإن صلحتا، فبها ونعمت، وإن {بَغَتَ إِحْدَنهُمَا عَلَى ٱلْأَخْرَىٰ فَقَائِلُوا ٱلَّتِي تَبَغِى حَقَّى تَفِيءَ إِلَىٰ آمُرِ ٱللَّهِ } أي: ترجع إلى فعل الخير وترك الشر، {فَإِن فَآءَتُ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدَلِ } هذا أمر بالصلح، وبالعدل في



الصلح، فإن الصلح، قد يوجد، ولكن لا يكون بالعدل، بل بالظلم والحيف على أحد الخصمين، فهذا ليس هو الصلح المأمور به، فيجب أن لا يراعي أحدهما، لقرابة، أو غير ذلك من المقاصد والأغراض، التي توجب العدول عن العدل، {إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ } أي: العادلين في حكمهم بين الناس وفي جميع الولايات، التي تولوها، وفي الحديث الصحيح: "إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينُ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا"٢ { إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةً } هذا عقد عقده الله بين المؤمنين، أنه إذا وجد من أي شخص كان، في مشرق الأرض ومغربها، الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، فإنه أخ للمؤمنين، أخوة توجب أن يحب له المؤمنون، ما يحبون لأنفسهم، ويكرهون له، ما يكرهون لأنفسهم، ولهذا قال النبي عَيْكِيةٍ آمرًا بحقوق الأخوة الإيهانية: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيَكِيةٍ "لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْع بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِم، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا" وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ "بِحَسْبِ امْرِيٍّ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ" وعَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ عَيْكَ قَالَ: "إِنَّ المُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا" وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ. ' ولقد أمر الله ورسوله علي القيام بحقوق المؤمنين، بعضهم لبعض، وبها به يحصل التآلف والتواد، والتواصل بينهم، كل هذا تأييد لحقوق بعضهم على بعض، فمن ذلك، إذا وقع الاقتتال بينهم، الموجب لتفرق القلوب وتباغضها وتدابرها، فليصلح المؤمنون بين إخوانهم، وليسعوا فيما به يزول شنآنهم.

فَائِدة؛ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ عَيْقٍ: لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبِيِّ، قَالَ: "فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ وَرَكِبَ حِمَارًا وَانْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ وَهِيَ أَرْضٌ سَبَخَةٌ "، فَلَيَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ عَيْقٍ قَالَ: " إِلَيْكَ عَنِّي، فَوَاللهِ، لَقَدْ

۲ مسلم(۱۸۲۷)

[ً] البخاري(٦٠٦٦)، مسلم(٢٥٦٤) واللفظ له

أ البخاري(٤٨١)، مسلم(٢٥٨٥)



آذَانِي نَتْنُ حِمَارِكَ"، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَاللهِ، لَجَارُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَطْيَبُ رِيمًا مِنْكَ، قَالَ: فَعَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ، قَالَ: فَكَانَ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ فَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ، قَالَ: فَكَانَ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ بِالْجُرِيدِ، وَبِالْأَيْدِي، وَبِالنِّعَالِ، قَالَ: فَبَلَغَنَا أَنَهَا نَزَلَتْ فِيهِمْ: { وَإِن طَآبِهَنَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْنَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما } [الحجرات: ٩]. *

فائدة: قوله تعالى { إِنَّمَا ٱلْمُؤَمِنُونَ إِخُوهٌ } إِنَّمَا للحصر تفيد أنه لا أخوة إلا بين المؤمنين، ولا أخوة بين المؤمن والكافر، لأن الإسلام هو الرباط الجامع بين أتباعه.

من هدايات الآيات

- الاقتتال بين المؤمنين منافٍ للأخوة الإيهانية، ولهذا كان من أكبر الكبائر.
- الإيمان والأخوة الإيمانية، لا تزول مع وجود القتال كغيره من الذنوب الكبار، التي دون الشرك، وعلى ذلك مذهب أهل السنة والجماعة.
 - وجوب الحكم بالعدل في أية قضيةٍ من قضايا المسلمين وغيرهم. .
- في قوله تعالى: { وَإِن طَآبِهَنَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ } دليل على أن المؤمن بارتكاب المعصية الكبيرة كالقتل وعقوق الوالدين وأكل الربا وأكل مال اليتيم لا يخرج عن كونه مؤمنًا، لأن الباغي جعل من إحدى الطائفتين، وسهاهما تعالى مؤمنين.
- أخوّة الدين أثبت من أخوة النسب، فإن أخوّة النسب تنقطع بمخالفة الدين، وأخوة الدين لا تنقطع بمخالفة النسب.

.

[°] البخاري(۲۲۹۱)، مسلم(۱۷۹۹)



آداب المسلم مع غيره

معانى الكلمات

معناها	الكلمة
لا يهزأ قوم منكم قومًا آخرين ويحتقرونهم.	لَا يَسَخَرَ قَوْمٌ مِن قَوْمٍ
لا تعيبوا بعضكم بعضًا فإنكم كفردٍ واحدٍ.	وَلَا نَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُوۡ
لا ينادي بعضكم بعضًا بلقب يكرهه	وَلَا نَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَابِ
قبح اسم الفسوق يكون للمرء بعد إيهانه وإسلامه.	بِئْسَ ٱلِاسَمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَانِ
التهم التي ليس لها ما يوجبها من الأسباب والقرائن.	ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِ



شرحالآيات

من حقوق المؤمنين، بعضهم على بعض، أن {لا يَسَخَرُ قَوْمٌ مِن قَوْمٍ } بكل كلامٍ، وقولٍ، وفعلٍ دالٍ على تحقير الأخ المسلم، فإن ذلك حرامٌ لا يجوز، وهو دال على إعجاب الساخر بنفسه، وعسى أن يكون المسخور به خيرًا من الساخر، كما هو الغالب والواقع، فإن السخرية، لا تقع إلا من قلب ممتلئ من مساوئ الأخلاق، ولهذا قال النبي على "بحسب امرئ من الشر، أن يحقر أخاه المسلم"

ثم قال: {وَلَا نَلْمِزُواً أَنفُسَكُو } أي: لا يعب بعضكم على بعض، واللمز: بالقول، والهمز: بالفعل، وكلاهما منهى عنه حرام، متوعد عليه بالنار.

كما قال تعالى: {وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّزَةٍ} الآية، وسمي الأخ المؤمن نفسًا لأخيه، لأن المؤمنين ينبغي أن يكون هكذا حالهم كالجسد الواحد، ولأنه إذا همز غيره، أوجب للغير أن يهمزه، فيكون هو المتسبب لذلك.

{وَلَا نَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَنبِ } أي: لا يعير أحدكم أخاه، ويلقبه بلقب ذم يكره أن يطلق عليه وهذا هو التنابز، وأما الألقاب غير المذمومة، فلا تدخل في هذا.

{بِئُسَ ٱلِاَسَمُ ٱلْفُسُوقُ بَعَدَ ٱلِّإِيمَانِ } أي: بئسما تبدلتم عن الإيمان والعمل بشرائعه، وما تقتضيه، بالإعراض عن أوامره ونواهيه، باسم الفسوق والعصيان، الذي هو التنابز بالألقاب.

{وَمَن لَمْ يَتُبُ فَأُولَكِهِكَ هُمُ ٱلظَّالِمُونَ } فهذا هو الواجب على العبد، أن يتوب إلى الله تعالى، ويخرج من حق أخيه المسلم، باستحلاله، والاستغفار، والمدح له مقابلة على ذمه.

ثم نهى الله تعالى عن كثير من الظن السوء بالمؤمنين، ف {إِنَ بَعْضَ ٱلظَّنِّ } وذلك، كالظن الخالي من الحقيقة والقرينة، وكظن السوء، الذي يقترن به كثير من الأقوال، والأفعال المحرمة، فإن بقاء ظن السوء بالقلب، لا يقتصر صاحبه على مجرد ذلك، بل لا يزال به، حتى يقول ما لا ينبغي، ويفعل ما لا ينبغي، وفي ذلك أيضًا، إساءة الظن بالمسلم، وبغضه، وعداوته المأمور بخلاف ذلك منه.

{وَلَا بَعَسَ سُواً } أي: لا تفتشوا عن عورات المسلمين، ولا تتبعوها، واتركوا المسلم على حاله.



{وَلَا يَغْتَب بَعْضُكُم بَعْضًا } والغيبة، كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْه، قَالَ: "ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ" قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ قَالَ: "ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ" قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ، فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ" ﴿
فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: "إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ، فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَهُ" ﴿

ثم ذكر مثلاً منفرًا عن الغيبة، فقال: {أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهِتُمُوهُ } شبه أكل لحمه ميتًا، المكروه للنفوس غاية الكراهة ، باغتيابه، فكما أنكم تكرهون أكل لحمه، وخصوصًا إذا كان ميتًا، فاقد الروح، فكذلك، فلتكرهوا غيبته، وأكل لحمه حيًا.

ثم يخبر تعالى أنه خلق بني آدم، من أصلٍ واحدٍ، وجنسٍ واحدٍ، وكلهم من ذكرٍ وأنثى، ويرجعون جميعهم إلى آدم وحواء، ولكن الله تعالى بث منها رجالًا كثيرًا ونساءً، وفرقهم، وجعلهم شعوبًا وقبائل وذلك لأجل أن يتعارفوا، فإنهم لو استقل كل واحدٍ منهم بنفسه لم يحصل بذلك التعارف الذي يترتب عليه التناصر والتعاون والتوارث، والقيام بحقوق الأقارب ولحوق الأنساب، ولكن الكرم بالتقوى، فأكرمهم عند الله أتقاهم، وهو أكثرهم طاعة.

من هدايات الآيات

- حرمة السخرية واللمز والتنابز بين المسلمين.
- التحذير الشديد من الظن السيء بالناس لقوله ﷺ "إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ.. "Y
 - حرمة التجسس أي تتبع عورات المسلمين وكشفها وإطلاع الناس عليها.
 - التحذير الشديد من الغيبة، وأن الغيبة من الكبائر، لأن الله شبهها بأكل لحم الميت، وذلك من الكبائر.
- حرمة التفاخر بالأنساب، ووجوب التعارف للتعاون. فالتميز إنها يكون بإخلاص الضمير، ونقاء القلب، وإخلاص الأعمال لله عز وجل، لا بالمظاهر والثروات، ولا بالألوان والصور، ولا

البخاري(٥١٤٣)، مسلم(٢٥٦٣)

[17]

ت مسلم(۲۰۸۹)



بِالأَعراقِ والأَجناس، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَعْهَالِكُمْ" أَوْ اللهِ عَلَيْهِ: "إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْهَالِكُمْ" أَمْ وَالكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْهَالِكُمْ" أَمْ

- لا شرف ولا كرم إلا بشرف التقوى وكرامتها {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ}

أصول الإيمان الصحيح

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَا ۖ قُل لَمْ تُوْمِنُواْ وَلَكِن قُولُواْ أَسَلَمَنا وَلَمَا يَدَخُلِ ٱلْإِيمَنُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُواْ ٱلله وَرَسُولَهُ لَا يَلِتَكُر مِّنَ أَعْمَلِكُمْ شَيْعًا إِنَّ ٱللّهَ عَفُورٌ رَحِيمُ ﴿ اللّهِ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمَلِكُمْ شَيْعًا إِنَّ ٱللّهَ عَفُورٌ رَحِيمُ ﴿ اللّهَ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱللّهِ مَا لِللّهِ وَرَسُولِهِ عَلَمَ مَا فِي اللّهَ عَفُورٌ وَحَلَهَ دُواْ بِأَمْوَلِهِ مَ وَأَنفُسِهِ مَ فِي سَكِيلِ ٱللّهَ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ عَلَى اللّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللّهُ اللّهَ عَرَبُ اللّهَ عَلَيْكُمُ مَا فِي ٱلسَّمَونِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُ وَٱللّهُ يَمُنُونَ عَلَيْكُمْ أَن اللّهُ يَمُنُونَ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىكُمْ عَلَيْكُمْ أَلُونَ اللّهُ مَا فِي ٱللّهُ مَا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُ اللّهُ يَمُنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىكُمْ عَلَيْكُمُ أَنْ اللّهُ مَا فِي ٱللّهُ مَا فِي ٱللّهُ مِنْ إِللّهُ يَمُنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىكُمْ عَلَيْكُمُ أَنْ أَسَلُمُوا فَلُ لَا تَمُنتُوا عَلَى إِسْلَامَكُمُ أَلُوا اللّهُ يَمُنُ عَلَيْكُمْ أَنْ اللّهُ مَا فِي ٱللّهُ مَا فِي ٱللّهُ مِنْ اللّهُ مِنُونَ عَلَى إِسْلَامَكُمُ أَلَى اللّهُ مَا السَّمَونِ وَٱلْأَرْضِ وَاللّهُ اللّهُ مَا السَّمَونِ وَٱلْأَرْضِ وَاللّهُ عَلَيْ اللّهُ مَا السَّمَونِ وَٱلْأَرْضِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَى الللهُ مَنْ الللهُ مَنْ عَلَيْ الللهُ مَا وَاللّهُ الللهُ عَلَى الللهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَيْ الللهُ عَلَى الللهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى الللهُ الللهُ اللهُ عَلَيْ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ عَلَى الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُولِ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

معانى الكلمات

معناها	الكلمة
سكان البادية (الصحراء).	ٱلْأَعْرَابُ
لا ينقصكم	لَا يَلِتَّكُمُ

[^] مسلم(۲۵۲٤)



شرحالآيات

يخبر تعالى عن مقالة الأعراب، الذين دخلوا في الإسلام في عهد رسول الله على دخولًا من غير بصيرة، ولا قيام بها يجب ويقتضيه الإيهان، أنهم ادعوا مع هذا وقالوا: آمنا أي: إيهانًا كاملاً مستوفيًا لجميع أموره هذا موجب هذا الكلام، فأمر الله رسوله، أن يرد عليهم، فقال: {قُل لَمْ تُؤمِنُوا } أي: لا تدعوا لأنفسكم مقام الإيهان، ظاهرًا، وباطنًا، كاملا.

﴿ وَلَكِكِن قُولُوا ۚ أَسُلَمْنَا } أي: دخلنا في الإسلام، واقتصر وا على ذلك.

والسبب في ذلك، أنه {وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمُ وَإِنهَا آمنتم خوفًا، أو رجاءً، أو نحو ذلك، فلذلك لم تدخل بشاشة الإيهان في قلوبكم، وفي قوله: {وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمُ أَي: وقت هذا الكلام، الذي صدر منكم فكان فيه إشارة إلى أحوالهم بعد ذلك، فإن كثيرًا منهم، من الله عليهم بالإيهان الحقيقي، والجهاد في سبيل الله، {وَإِن تُطِيعُوا الله وَرَسُولَهُ,} بفعل خيرً، أو ترك شرً {لايلِتَكُم مِن الله عليهم أعمَلِكُمُ شَيْعًا} أي: لا ينقصكم منها، مثقال ذرةٍ، بل يوفيكم إياها، أكمل ما تكون لا تفقدون منها، صغيرًا، ولا كبرًا.

{إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ } أي: على الحقيقة { ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِاللهِ وَرَسُولِهِ عَثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَلهَدُواْ بِأَمُولِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللهُ أُولَئِهِكَ هُمُ ٱلصَّدِقُونَ } لم يخالط إيهانهم شكُّ، وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، لم يبخلوا بشيء منها، أولئك المتصفون بتلك الصفات هم الصادقون في إيهانهم.

{ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضَ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُ } وهذا شامل للأشياء كلها، التي من جملتها ما في القلوب من الإيهان والكفران، والبر والفجور، فإنه تعالى يعلم ذلك كله، ويجازى عليه إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر.



{ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنَّ أَسُلَمُوا قُل لَا تَمُنُّوا عَلَى إِسْلَمَكُم بَلِ اللهُ يَمُنُّ عَلَيْكُم أَنَ هَدَكُم لِلْإِيمَنِ إِن كُنتُم صَدِقِينَ }. يَمُنُّ هؤلاء الأعراب عليك -أيها النبي - بإسلامهم ومتابعتهم ونصرتهم لك، قل لهم: لا تَمُنُّوا عليَّ دخولكم في الإسلام ؛ فإنَّ نفع ذلك إنها يعود عليكم، ولله المنة عليكم فيه أنْ وفقكم للإيهان به وبرسوله، إن كنتم صادقين في إيهانكم.

{ إِنَّ اللَّهَ يَعَلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعَمَّمُونَ } إن الله يعلم غيب السموات والأرض، لا يخفى عليه شيء من ذلك، والله بصير بأعمالكم وسيجازيكم عليها، إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر. من هدايات الآيات

-بيان الفرق بين الإيهان والإسلام إذا اجتمعا فالإيهان من أعهال القلوب والإسلام من أعهال الجوارح. وإذا افترقا فالإيهان هو الإسلام، والإسلام، والإسلام هو الإيهان والحقيقة هي أنه لا يوجد إيهان صحيح بدون إسلام صحيح، ولا إسلام صحيح بدون إيهانٍ صحيح.

- بيان المؤمنين حقًّا وهم الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم.
- إن نفع الإيهان يعود للمؤمن نفسه، فلا يصح لأحدٍ أن يمتن بإسلامه على أحدٍ، بل المنة والفضل والنعمة لله عز وجل الذي وفق عباده للإيهان، وأرشدهم إليه ودهّم عليه، والصادقون هم الذين يعترفون بهداية الله هم.
 - بيان إحاطة علم الله بسائر المخلوقات، وأنه لا يخفى عليه من أعمال العباد شيء.



ثانيًا: الحديث

من كتاب رياض الصالحين الحديث الأول:

عن أمير المؤمِنين أبي حَفْصٍ عمرَ بنِ الخطابِ وَلِيْنَ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ عَلَى الله عَلَى الله يَقُولُ: "إِنَّمَا الأَعْمَالُ بالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امرِيءٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكَحُهَا، فَهِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكَحُهَا، فَهِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكَحُهَا، فَهِجْرَتُهُ لِدُنْيًا يُصيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكَحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ"

معانى الكلمات

النية: قصد الشيء مقترنًا بفعله.

الهجرة: ترك ما نهى الله عنه

يصيبها: يحصلها

- لا بد من النية في الأعمال
- النية محلها القلب دون اللسان
- -الأعمال الصالحة بالنيات الصالحة، والنية الحسنة لا تجعل المنكر معروفًا والبدعة سنة.
 - -الإخلاص لله شرط في قبول العمل



الحديث الثاني:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللَّهِ عَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ،

معانى الكلمات

"إِلَى صُورِكُمْ" إلى أجسادكم ولا يجازيكم على ظاهرها.

"وَأَمُوالِكُمْ" الخالية من الخيرات؛ أي: لا يثيبكم عليها ولا يقرّبكم منه.

"وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ" التي هي محل التقوى.

"وَأَعْمَالِكُمْ" التي تتقرّبون بها إليه سبحانه وتعالى.

ما يستفاد من الحديث

ثواب الأعمال بما انعقد عليه القلب من إخلاص وحسن نية.

- من حَسُن عمله رضى الله تعالى عنه، ومن ساء عمله سَخِط الله تعالى منه.
- بيان عظمة القلب؛ لأنه محل نظر الله سبحانه وتعالى، فينبغي العناية بتطهيره، وتنظيفه من الصفات الدنيّة، والأخلاق الرديّة.
- الأعمال لا تقبل عند الله تعالى، إلا بأمرين: الأول أن تكون خالصةً لوجهه الكريم، والثاني أن تكون موافقةً لِمَا في الكتاب والسُّنَّة



الحديث الثالث:

عن أبي بَكرَةَ نُفيع بنِ الحارثِ الثقفيِّ وَ النَّبِيُّ عَلَيْ قَالَ: "إِذَا التَّقَى المُسلِمَان بسَيْفَيهِمَ فالقَاتِلُ وَالمَقْتُولِ؟ قَالَ: بسَيْفَيهِمَ فالقَاتِلُ فَمَا بَالُ المَقْتُولِ؟ قَالَ: "إِنَّهُ كَانَ حَريصًا عَلَى قتلِ صَاحِبهِ".

معانى الكلمات

"إِذَا التَّقَى الْسلِهَان بسَيْفَيهِهَا" أي: إذا قصد كل واحد منهما قتل صاحبه

ما يستفاد من الحديث

- -تحريم قتال المسلم أخاه المسلم.
- -القتال إذا كان على جهل من طلب الدنيا، أو اتباع هوى، فهو الذي أُريدَ بقوله: "القاتل والمقتول في النار"
 - -من نوى المعصية، وأصرّ على النية، يكون آثيًا، وإن لم يفعلها، ولا تكلم.

الحديث الرابع:

عن أبي هريرة وَ الله عَلَى صَلاته في السَّجِدَ لا سُوقِهِ وبيتهِ بضْعًا وعِشرِينَ دَرَجَةً، وَذَلِكَ أَنَّ أَحدَهُمْ إِذَا تَوَضَّا فَأَحْسَنَ الوُضوءَ، ثُمَّ أَتَى المَسْجِدَ لا يُرِيدُ إلاَّ الصَلاة، لاَ يَنْهَزُهُ إلاَّ الصَلاةُ: لَمْ يَخْطُ خُطُوةً إلاَّ رُفِعَ لَهُ بِهَا دَرجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بها خَطِيئَةٌ حَتَّى يُرِيدُ إلاَّ الصَّلاة، لاَ يَنْهَزُهُ إلاَّ الصَلاةُ: لَمْ يَخْطُ خُطُوةً إلاَّ رُفِعَ لَهُ بِهَا دَرجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بها خَطِيئَةٌ حَتَّى يَدْخُلَ المَسْجِدَ، فإذا دَخَلَ المَسْجِدَ كَانَ في الصَّلاةِ مَا كَانَتِ الصَّلاةُ هِي تَعْبِسُهُ، وَالمَلاثِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى يَدُخُلَ المَسْجِدَ، فإذا دَخَلَ المَسْجِدَ كَانَ في الصَّلاةِ مَا كَانَتِ الصَّلاةُ هِي تَعْبِسُهُ، وَالمَلاثِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أَحْدُكُمْ مَا دَامَ في مَعْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيهِ، مَا لَمَ يُؤذِ فيه، مَا لَمْ يُعْدِثْ فِيهِ ".

معانى الكلمات

"بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً " البضع بكسر الباء، وفتحها، وهو من الثلاثة إلى العشرة. "فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ " أي بإكمال الفرض ومراعاة الآداب كمَّا وكيفًا



"يَنْهَزُهُ" أَيْ يُخْرِجُهُ ويُنْهِضُهُ.

"وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئةٌ" أي أزال عنه إثمًا

"وَالْمُلاَئِكَةُ يُصَلُّونَ" أي تدعو له بالخير، وتستغفر له من ذنوبه، وتطلب له الرحمة.

"مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ" ما لم ينقض وضوءه

ما يستفاد من الحديث

- فضل صلاة الجماعة عن صلاة الفرد
 - فضل انتظار الصلاة في المسجد.
- استحباب إحسان الوضوء بفعله على المأمور به، من غير مجاوزة فيه، ولا تقصير.
- تكفير الذنوب، ورفع الدرجات، وصلاة الملائكة على من ينتظر الصلاة في المسجد.

الحديث الخامس

عن الأَغَرِّ بنِ يسار المزنِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولَ الله ﷺ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى اللهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ، فَإِنِّي ٱتُوبُ فِي اليَوْمِ مِائةَ مَرَّةٍ"

معانى الكلمات

التوبة: الرجوع عما هو مذموم في الشرع إلى ما هو محمود فيه.

ما يستفاد من الحديث

- -الأمر بالتوبة، والحتّ عليها.
- -التوبة أهم قواعد الإسلام ولها ثلاثة شروط: أن يُقلع عن المعصية، وأن يندم على فعلها،

وأن يَعْزِم عزمًا جازمًا أن لا يعود إلى مثلها أبدًا، فإن كانت المعصية تتعلق بآدمي، فلها شرط رابع، وهو رد الظُّلامة إلى صاحبها.

-الاستكثار من الاستغفار.



الحديث السادس:

عن أبي موسَى عبدِ اللهِ بنِ قَيسِ الأشْعريِّ رضي الله عنه عن النَّبيِّ عَلَيْهِ قَالَ: "إِنَّ الله تَعَالَى يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، ويَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، ويَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، ويَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيلِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِها".

معانى الكلمات

"بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ" يعني أنَّه لا يعاجلهم بالعقوبة، بل يمهلهم ليتوبوا.

"حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا" أي: إلى طلوع الشمس من محلّ غروبها، وذلك قرب الساعة، وهو وقت غلق باب التوبة.

ما يستفاد من الحديث

-إثبات صفة اليد لله تعالى .

-سعة رحمة الله تعالى وعفوه

-من شروط قبول التوبة أن تكون في قبل خروج الروح أو قبل طلوع الشمس من مغربها

الحديث السابع:

عن أبي سَعيد سَعْدِ بنِ مالكِ بنِ سِنَانِ الحَدرِيِّ رضي الله عنه: أنَّ نَبِيَّ الله عَلَيْ قَالَ: "كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلُكُمْ رَجُلُ قَتَلَ تِسْعَةً وتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأرضِ، فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ، فَأَتَاهُ. فقال: إنَّهُ قَتَلَ تِسعَةً وتِسْعِينَ نَفْسًا فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوبَةٍ؟ فقالَ: لا، فقتله فكمَّلَ بهِ مَئَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرضِ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالٍ. فقالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ فكمَّلَ بهِ مَئَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرضِ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالٍ. فقالَ: إِنَّهُ قتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ فَكَمَّلَ بهِ مَئَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرضِ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالٍ. فقالَ: إِنَّهُ قتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ فَكَمَّلَ بهِ مَئَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرضِ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالٍ فَلِقْ إِلَى أَرضِ كَذَا وكَذَا فإِنَّ بِهَا أَنْ التَّوْبَةِ؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرضِ كَذَا وكَذَا فإِنَّ بِهَا أَنْ الله تَعَالَى فاعْبُلِ الله مَعَهُمْ، ولاَ تَرْجِعْ إِلى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرضُ سُوءٍ، فانْطَلَقَ أَناسًا يَعْبُدُونَ الله تَعَالَى فاعْبُلِ الله مَعَهُمْ، ولاَ تَرْجِعْ إِلى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرضُ سُوءٍ، فانْطَلَقَ

ممابقة فضيلة الشيخ

حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ المُوْتُ، فاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلائِكَةُ الرَّحْةِ ومَلائِكَةُ العَذَابِ. فَقَالَتْ مَلائِكَةُ الرَّحْةِ: جَاءَ تَائِبًا، مُقْبِلاً بِقَلبِهِ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وقالتْ مَلائِكَةُ العَذَابِ: إِنَّهُ لمْ يَعْمَلْ عَيرًا قَطُّ، فَأَتَاهُمْ مَلَكُ فِي صورَةِ آدَمِيٍّ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ - أَيْ حَكَمًا - فقالَ: قِيسُوا ما بينَ الأرضينِ فَإِلَى النَّرْضِ التي أَرَادَ، فَقَبَضَتْهُ الأَرْضِ التي أَرَادَ، فَقَبَضَتْهُ مَلائِكَةُ الرَّحَةِ ".

معانى الكلمات

"رَاهِب": عابد منهم منعزل في مكان بمفرده.

"يَحُولُ": يمنع

"حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ": بلغ نصفه.

"أَدْنَى": أقرب

ما يستفاد من الحديث

-مشروعية التوبة من جميع الكبائر.

- ينبغي على التائب مفارقة الأحوال التي اعتادها في زمن المعصية، والتحول منها كلّها، والاشتغال بغيرها.

-فضل العالم على غيره

-مصاحبة أهل العلم والتقوى

الحديث الثامن:

عن أبي مالكِ الحارث بن عاصم الأشعريِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ:
"الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيهان، والحَمدُ لله تَمُلاُ الميزَانَ، وَسُبْحَانَ الله والحَمدُ لله تَمَلاَ الميزَانَ، وَسُبْحَانَ الله والحَمدُ لله تَمَلاَ الْميزَانَ، وَسُبْحَانَ الله والحَمدُ لله تَمَلاَ الْميزَانَ، وَسُبْحَانَ الله والحَمدُ لله تَمَلاَنُ حَجةٌ مَا بَينَ السَّهاوَاتِ وَالأَرْضِ، والصَّلاةُ نُورٌ، والصَّدقةُ بُرهَانٌ، والصَّبْرُ ضِياءٌ، والقُرْآنُ حُجةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُها"



معانى الكلمات

الطُّهُورُ " بضمّ الطاء فعل الطهارة

"شَطْرُ": نصف

"وَالصَّلاَةُ نُورٌ" أي منوّرة للقلوب، وشارحة للصدور

"وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ" أي دليلٌ على صدق صاحبها في دعوى الإيمان

"وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ، أَوْ عَلَيْكَ " أي تنتفع به إن تلوته، وعَمِلتَ به، وإلا فهو حجة عليك

"كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا، أَوْ مُوبِقُهَا" يعني أن كل إنسان يَسعَى بنفسه، فمنهم من يبيعها للله تعالى بطاعته، فيعتقها من العذاب، ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعها، فيوبقها؛ أي يهلكها.

- بيان فضل الوضوء
- فضل إسباغ الوضوء
- فضل "الحمد، والتسبيح، والتكبير"
- فضل الصلاة، والمحافظة عليها، والاستكثار من التنفّل منها، حيث إنها تكون نورًا للمصلي، فتنوّر قلبه، وقبره، وموقفه في المحشر.
 - الترغيب في الصدقة، والإكثار منها، حيث إنها برهان لصاحبها، تُثْبت له صدق إيهانه.
 - فضل الصبر، وأنه ضياء يستضىء به العبد في ظلمة المصائب، والمشاق.
 - فضل قراءة القرآن، والإكثار منها، وملازمة العمل بها فيه، والعكوف على التدبّر في آياته.
- بيان أن القرآن إما أن ينتفع به صاحبه، فيكون حجة له، وذلك إذا قام به حقّ القيام، وإما أن لا ينتفع به، فيكون حجة عليه، وذلك إذا لم يقم بحقه، وهذا بمعنى الحديثِ
 - الحثّ على سعى الإنسان للخيرات.



الحديث التاسع:

عن أبي يحيى صهيب بن سنانٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رسولُ الله عَلَيْهِ: "عَجَبًا لأَمْرِ الله عَلَيْهِ: "عَجَبًا لأَمْرِ الله عَلَيْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيرًا لَهُ، وإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيرًا لَهُ"

معانى الكلمات

"لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ" شأنه وحاله.

"إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ" أي: نعماء، وسعة عيش، ورخاء، وتوفيق طاعة شكر ربّه على توفيقه لذلك

"وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَر" أي: فقر، ومرض، ومحنة، وبلية صبر عليها

ما يستفاد من الحديث

- -حياة المؤمن على الطاعة كلها خير.
- فَضْلُ الشكر على السّرّاء والصبر على الضرّاء.
 - الرضابها يقدره الله تعالى للعبد.

الحديث العاشر:

عن عائشة رضي الله عنها: أنَّها سَألَتْ رسولَ الله ﷺ عَنِ الطّاعُونِ، فَأَخْبَرَهَا أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى مَنْ يشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللهُ تعالى رَحْمَةً للْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدِ يَقَعُ فِي عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى مَنْ يشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللهُ تعالى رَحْمَةً للْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدِ يَقَعُ فِي الطَّاعُونِ فيمكثُ في بلدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لا يصيبُهُ إلاّ مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ إلاّ كَانَ لَهُ مِثْلُ الْجُرِ الشّهيد.



معانى الكلمات

الطاعون: الأمراض والأوبئة المنتشرة التي تهلك كثيرًا من الناس في البلاد.

"فليس من عبد":مسلم

"يقع في الطاعون": في أي مكان هو فيه.

"صابرًا": غير منزعج، ولا قَلِق، بل مُستسلمًا لأمر الله، راضيًا بقضائه،

" محتسبًا": راجيًا الأجر والثواب من الله تعالى

ما يستفاد من الحديث

-رحمة الله بهذه الأمة فقد جعل الله ما كان عذابًا لغيرها رحمة بها.

-الأجر على ما يصيب العبد خاص بأهل الإيمان

- لا يقتصر أجر الشهيد على من مات في الحرب وإنها يشمل أناسًا كثيرين.

-إذا وقع الطاعون بأرض والعبد فيها فلا يجوز له الخروج منها بل عليه أن يمكث فيها صابرًا محتسبًا راضيًا بأمر الله وقدره.

- فضل الصبر على الأمراض والمصائب.

- حرص الإسلام على الوقاية من انتشار الأمراض وهذا مبدأ الحجر الصحى.

الحديث الحادي عشر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسولَ الله عَيْقَة قَالَ: "لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّهَا الشَّدِيدُ النَّهُ عِنْدَ الغَضَبِ" الشَّدِيدُ الَّذِي يَملكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ"

معانى الكلمات

"وَالصُّرَعَةُ": يغلب الناس وينتصر عليهم.



ما يستفاد من الحديث

- عناية النبي عَلَيْ في تعليم أمته ما يحذرونه، مما يؤدي إلى اعتداء بعضهم على بعض، وذلك في حالة الغضب.
 - فضل كظم الغيظ، وإمساك النفس عند الغضب عن الانتصار، والمخاصمة، والمنازعة.
 - -فضل الحلم، وأن العاقل من ملك نفسه عند الغضب.
 - يجب الابتعاد عن الغضب لما فيه من الأضرار الجسمية والنفسية والاجتماعية
 - -حرمة الاعتداء على الآخرين في حالة الغضب وغيرها.

فائدة : عند الغضب نقول " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " والله تعالى يصرفه.

الحديث الثاني عشر:

عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النَّبِي ﷺ قَالَ: "إِنَّ الصِّدقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ، وإِنَّ البِرِ يَهْدِي إِلَى الجُنَّةِ، وإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا. وَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ، وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكتَبَ عِنْدَ الله كَذَّابًا".

معانى الكلمات

"الصدق": ضد الكذب وهو مطابقة الخبر للواقع.

"هدي": يرشد ويوصل

" البِرُّ": اسم جامع للخيرات كلَّها.

" الفجور ": اسم جامع للشرّ

- -تحري الصدق، وهو قصدُهُ، والاعتناءُ به.
 - الصدق باب الرر، وأن الرر باب الجنة.
- -التحذير من الكذب، وأنه لا يجوز لا بجدّ، ولا بهزل.



- الكذب باب الفجور، وأن الفجور باب النار.
- -العبد إذا تحري الصدق و لازمه، كتبه الله تعالى من الصادقين، وحبَّبه إلى خلقه أجمعين.
- -العبد إذا تحرّى الكذب و لازَمه، كَتَبه الله سبحانه وتعالى من الكذابين، وبغّضه إلى خَلْقه أجمعين.

الحديث الثالث عشر:

عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنها، قَالَ: كنت خلف النّبي ﷺ يومًا، فَقَالَ: "يَا غُلامُ، إِنّ أَعلّمُكُ كَلِهَاتٍ: احْفَظِ الله تَجِدْهُ تَجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ الله، وإِذَا الله تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ الله، وإغْلَمْ: أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ بِشَيءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ بِشَيءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ بِشَيءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله لَك، وإِن اجتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّ وكَ بِشَيءٍ لَمْ يَضُرُّ وكَ إِلاَّ بِشَيءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله عَلَيْك، رُفِعَتِ الأَقْلاَمُ وَجَفَّتِ الصَّحفُ "

معانى الكلمات

احفظ الله يحفظك" احفظ حدوده وشريعته بفعل أوامره واجتناب نواهيه، يحفظك في دينك وأهلك ومالك ونفسك

" تجده تجاهك" يدلك على كل خير ويقربك إليه ويهديك إليه ويصر ف عنك كل شر

"وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ" إذا أردت العون فاطلبه من الله عزّ وجل

"رُفعَت الأَقْلامُ، وَجَفّت الصُّحُفُ" يعني أن ما كتبه الله عزّ وجل قد انتهى و لا تبديل لكلمات الله.

- -من أضاع الله أي أضاع دين الله فإن الله يضيعه و لا يحفظه.
- -أن من حفظ الله عزّ وجل- بفعل أوامره واجتناب نواهيه- هداه ودله على ما فيه الخير.
 - -أن الإنسان إذا احتاج إلى معونة فليستعن بالله.
- أن الأمة لن تستطيع أن تنفع أحدًا إلا إذا كان الله قد كتبه له، ولن يستطيعوا أن يضروا أحدًا إلا أن يكون الله تعالى قد كتب ذلك عليه.



الحديث الرابع عشر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولَ الله ﷺ: "مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ".

معانى الكلمات

"مَا لاَ يَعْنِيْهِ" ما ليس له به علاقة.

ما يستفاد من الحديث

- -ترك الإنسان ما لا يعنيه في أمور الدِّين والدنيا .
 - -اشتغال الإنسان بها يعنيه من أمور دينه ودنياه.
- -أنَّ في ترك ما لا يعنيه راحةً لنفسه وحفظاً لوقته وسلامة لعرضه.

الحديث الخامس عشر:

عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه أنَّ النَّبيِّ عَلَيْهِ كَانَ يقول: "اللَّهُمَّ إنِّي أَسألُكَ الهُدَى، وَالعَفَافَ، وَالغِنَى".

معانى الكلمات

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلك الْهدى" الْهِدَايَة إِلَى الخير

"والتقى" الْخَوْف من الله والحذر من مُحَالفَته

"والعفاف" الصيانة من مطامع الدُّنْيَا من المعاصي والقبائح

"والغني" غنى النَّفس والاستغناء عَن النَّاس

- -شرف هذه الخصال والالتجاء إلى الله في سائر الأحوال.
- -أن النبي عَيْكُ لا يملك لنفسه نفعًا ولا ضرًا، وأن الذي يملك ذلك هو الله.
 - -حاجة النفس إلى مكارم الأخلاق.



الحديث السادس عشر:

عن عُمَر رضي الله عنه قَالَ: سمعتُ رَسُول الله عَيْكَ يقول: "لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا"

معانى الكلمات

"حق توكله": بالاعتماد على الله في جميع الأمور

"تَغْدُو خِمَاصًا": تَذْهِبُ أَوَّلَ النَّهَارِ بطونها خاوية

"وَتَرُوحُ بِطَانًا": وَتَرجعُ آخِرَ النَّهَارِ بطونها ممتلئة

- فضل التوكل على الله، وأنه من أعظم الأسباب التي يستجلب بها الرزق.
- التوكل لا ينافي تعاطى الأسباب لأنه أخبر عن الطير بتعاطيها أسباب الرزق بغدوها ورواحها.
- الإنسان يفعل أسباب الرزق ويتوكل على الله ولا يحرص لأن الرزق مقدر وهو قد فعل له الأسباب.
 - الإنسان لا يكمل إيهانه إلا بالتوكل على الله في جميع أموره.



الحديث السابع عشر:

عن أبي عُمَارة البراءِ بن عازب رضي الله عنها، قَالَ: قَالَ رسولُ الله عَلَيْ "يَا فُلانُ، إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فراشِكَ، فَقُل: اللَّهُمَّ أَسْلَمتُ نَفْسي إلَيْكَ، وَوَجَّهتُ وَجْهِي إلَيْكَ، وَفَوَّضتُ أَمْري إلَيْكَ، وَأَلِجأْتُ ظَهري إلَيْكَ رَغبَةً وَرَهبَةً إلَيْكَ، لا مَلْجَأْ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إلاَّ إلَيْكَ، المَنْجُا مِنْكَ إلاَّ إلَيْكَ، وَأَلِجأَتُ ظَهري إلَيْكَ رَغبَةً وَرَهبَةً إلَيْكَ، لا مَلْجَأْ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إلاَّ إلَيْكَ، المَنْجُا مِنْكَ إلاَّ إلَيْكَ، المَنْجُا مِنْكَ إلاَّ إلَيْكَ، وَأَلِجأَتُ طَهري إلَيْكَ رَغبَةً وَرَهبَةً إلَيْكَ، لا مَلْجَأْ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إلاَّ إلَيْكَ، وَأَلِجْلُونَ إلَيْكَ أَلْتَ وَنَبِيِّكَ اللَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنَّكَ إِنْ مِتَ مِنْ لَيلَتِكَ مِتَ عَلَى اللهِ طُرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصَبْتَ خَيرًا"

وفي رواية في الصحيحين، عن البراءِ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولَ الله ﷺ: "إِذَا أَتَيْتَ مَضْجِعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ للصَّلاةِ، ثُمَّ اضْطَجعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيمَنِ، وَقُلْ ... وذَكَرَ نَحْوَهُ ثُمَّ قَالَ: وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ "

معانى الكلمات

" إِذَا أَتَيْتَ مَضْجِعَكَ " إذا أردت أن تأتي موضع نومك.

"عَلَى شِقِّكَ" على جانبك الأيمن

"وَوَجَّهِتُ وَجْهِي إِلَيْكَ" جعلت نفسي منقادةً لك، تابعةً لحكمك.

"وَفَوَّ ضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ "؛ أي: توكلت عليك في أمري كله.

وَأَجْنَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ "؛ أي: اعتمدت في أموري عليك؛ لتعينني على ما ينفعني.

"رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ " أي: رغبةً في ثوابك، وخوفًا من غضبك، ومن عقابك.

"لَا مَلْجَأَ، وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَا إِلَيْكَ": لا ملجأ منك إلى أحد إلا إليك، ولا منجا منك إلا إليك "مُتَّ، وَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ" أي: على الدِّين القويم



ما يستفاد من الحديث

استحباب تعليم الناس الخير ورغبتهم فيه

اهتهام الإسلام بكل شئون الحياة وأمور العباد في يقظتهم ونومهم.

استحباب الوضوء عند النوم.

استحباب النوم على الشقّ الأيمن.

استحباب النوم على ذكر الله سبحانه وتعالى.

أهل الإيمان يلجئون إلى الله تعالى في جميع أمورهم

الحديث الثامن عشر:

عن أنس رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: "مَنْ قَالَ - يَعْني: إِذَا حَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: بِسمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، يُقالُ لَهُ: هُدِيتَ وَكُفِيتَ بَيْتِهِ: بِسمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، يُقالُ لَهُ: هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، وَتَنَحَى عَنْهُ الشَّيطَانُ ". زاد أبو داود: "فيقول - يعني: الشيطان - لِشيطان آخر: كَيفَ لَكَ بِرجلِ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟ ".

معانى الكلمات

"فيقال له هديت": رزقت إصابة الحق ووجدان الطريق المستقيم، ويسَّرَ لك أمورك.

"وكفيت": ودفع عنك همك.

"ووقيت": حُفِظت من شر أعدائك من الشيطان.

"فيتنحى عنه الشيطان"؛ أي: يبتعد عنه إبليس

ما يستفاد من الحديث

فضل الذكر والتوكل على الله تعالى فإنه حصن حصين من كيد الشيطان.

لا حول ولا قوة للعبد في كافة أموره إلا بالله تعالى.

حفظ الله تعالى لأهل الإيمان

استحباب هذا الذكر عن الخروج من المنزل



الحديث التاسع عشر:

عن أبي عمرو، وقيل: أبي عَمرة سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، قُلْ لِي فِي الإِسْلامِ قَولًا لاَ أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ. قَالَ: "قُلْ: آمَنْتُ بِالله، ثُمَّ السَيَقِمْ".

معانى الكلمات

"قل لي في الإسلام": في دينه وشريعته.

"استقم": الزم عمل المأمورات وانته عن جميع المنهيات.

ما يستفاد من الحديث

-حرص الصحابة رضي الله عنهم على معرفة الدِّين، وهم أسبقُ إلى كلِّ خير

- الأمر بالاستقامة وهي الإصابة والاعتدال في جميع الأقوال والأفعال والمقاصد المحمودة.

- اجتناب المحرمات وجميع ما كان مخالفًا للشريعة من قول أو فعل أو اعتقاد.

الحديث العشرون:

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: "بَادِرُوا بِالأَعْمَال فَتنَا كَقَطَعِ اللَّمْ الله ﷺ قَالَ: "بَادِرُوا بِالأَعْمَال فَتنَا كَقَطَعِ اللَّمْ الله الْمُطْلِم، يُصْبِحُ كَافِرًا، يَبيعُ دِينَهُ اللَّيْلِ المُطْلِم، يُصْبِحُ كَافِرًا، يَبيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنيا"

معانى الكلمات

"بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ": أي سابقوا بتكثير الأعمال الصالحة

"فِتَنَّا" أي أيام فِتَن

"كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ" كجزء من الليل المظلِم؛ لكثرتها وعدم تبيّن الصلاح والفساد فيها "يُصْبحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا": يُصبح مُحَرِّمًا ما حرّمه الله، ويُمسي مستحلاً إياه، وبالعكس.

"عَرَض من الدنيا": حطام زائل



ما يستفاد من الحديث

- المبادرة إلى الأعمال الصالحة قبل تعذّرها، والاشتغال عنها بها يَحدُث من الفتن .

-حرص النبي على أمته، حيث يحثّهم على الإكثار من الطاعات قبل أن تمنعهم الفتن الشاغلة، ويخوّفهم من تأخير الطاعات المتيسّرة.

-فيه علامة من علامات النبوّة، حيث أخبر عليه بها سيقع في أمته من الفتن.

-الأمر بالتمسّك بالدين لاسيها عند الفتن.

-التحذير من الفتن والإقبال على الدنيا، ومطامعها.

الحديث الحادي والعشرون:

معانى الكلمات

عادلي: من المعاداة ضد الموالاة.

وليًّا: هو المواظب على طاعة الله.

آذنته بالحرب: أعلمه بأني محارب له.

افترضته عليه: أوجبته.

يتقرب إلي: يفعل الطاعات تقربًا مني.

لأعيذنه: أحميه مما يخاف.



ما يستفاد من الحديث

- فضل أولياء الله، وشدَّة خطر معاداتهم.
- أحب الأعمال إلى الله أداء الفرائض والمحافظة عليها.
- النوافل تقبل إذا أديت الفرائض وأن الإكثار من النوافل سبب لمحبة الله.
 - أولياء الله هم الذين يتقربون إلى الله بالأعمال الصالحة.
- من أتى بها يجب عليه وتقرب إلى الله بالنوافل فإن الله يوفقه لكل خير، ويستجيب الله لدعائه.
 - الإنسان مهم بلغ من العبادة لا يترك سؤال ربه.

الحديث الثاني والعشرون:

عن ابن عباس رضي الله عنها، قَالَ: قَالَ رَسُولَ الله ﷺ: "نِعْمَتَانِ مَغبونٌ فيها كَثيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ، وَالفَرَاغُ"

معانى الكلمات

" مغبون فيهما كثير من الناس " أي لا يعرف قدرهما ولا ينتفع بهما كثير من الناس في حياته الدنيوية والأخروية.

"الفراغ" أي خلو الإنسان من مشاغل العيش وهموم الحياة وتوفر الأمن والاطمئنان النفسي ما يستفاد من الحديث

- -ينبغي للإنسان العاقل أن ينتهز فرصة الصحة والفراغ بطاعة الله. عز وجل. بقدر ما يستطيع.
- نعم الله تتفاوت، وأن بعضها أكثر من بعض، وأكبر نعمة ينعم الله تعالى بها على العبد: نعمة الإسلام، ثم الصحة وطول العمر في الخير.
 - الصحة والفراغ من النعم العظيمة التي يمكن أن تعود بالنفع الأكبر على الإنسان
 - الحث على الاستفادة من الصحة قبل المرض ومن الفراغ قبل الانشغال.



الحديث الثالث والعشرون:

عن عائشة رضي الله عنها، أنَّها قَالَتْ: "كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا دَخَلَ العَشْرُ أَحْيَا اللَّيلَ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ، وَجَدَّ وَشَدَّ المِئْزَر " مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

معانى الكلمات

"إِذَا دَخَلَ العَشْرُ": العشر الأواخر مِنْ شهر رمضان.

"أَحْيَا اللَّيْلَ": استغرقه بالسهر في الصلاة وغيرها، فأحياه بالطاعة

"وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ": أيقظهم للصلاة في الليل، والجدِّ في العبادة

"المِئْزَرُ": الإزار، وَهُوَ كناية عن اعتزالِ النساءِ. وقيلَ: المُرادُ تَشْمِيرُهُ للعِبَادةِ.

- -استحباب اغتنام الأوقات الفاضلة بالطاعات.
- -استحباب الاجتهاد في العبادة في العشر الأواخر من رمضان.
- بيان ما كان عليه النبي عَلَيْهُ من الاجتهاد في العبادة، مع أن الله غَفَرَ له ما تقدّم من ذنبه، وما تأخّر.
 - فضل ليالي العشر الأواخر من رمضان على غيرها من الليالي.
- يستحب أن يُزاد من العبادات في العشر الأواخر من رمضان، واستحباب إحياء لياليه بالعبادات.



الحديث الرابع والعشرون:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولَ الله عَلَيْ "الْمُؤْمِنُ الْقُوِيُّ خَيرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعيفِ وَفِي كُلِّ خَيرٌ. احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، واسْتَعِنْ بِاللهِ وَلاَ تَعْجَزْ. وَإِنْ أَصَابَكَ شَيءٌ فَلاَ تَقُلْ لَوْ أَنِي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدرُ اللهِ، وَمَا شَاءَ فَعَلَ؛ فإنْ أَصَابَكَ شَيءٌ فَلاَ تَقُلْ لَوْ أَنِي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدرُ اللهِ، وَمَا شَاءَ فَعَلَ؛ فإنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيطَانِ".

معانى الكلمات

"المؤمن القوي": القادر على تكثير الطاعة.

"المؤمن الضَّعيف": العاجز عن تكثير الطاعة.

"وفي كُلِّ خَيْر": أصل الخير موجود في كلِّ منهما.

- وجوب الإيهان بالقدر.
- فضل المؤمن القويّ على غير القويّ؛ لأنه ينفع نفسه، وينفع المؤمنين.
 - فضل الإيمان وإن كان صاحبه ضعيفًا.
 - الحرص على تحصيل ما ينفع المؤمن من خير الدنيا والآخرة.
 - الحتّ على الاستعانة بالله -سبحانه وتعالى في تحقيق ما يريده.



الحديث الخامس والعشرون:

عن ربيعة بن كعب الأسلمي، قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِي: "سَلْ" فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجُنَّةِ. قَالَ: "أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ" قُلْتُ: هُوَ ذَلكَ. قَالَ: "فَاعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ"

معانى الكلمات

" بوَضوئه " بفتح الواو، وهو الماء الذي يتوضأ به.

"وحاجته" أي بها يحتاج إليه في أمر الطهارة وغيرها.

- الحتّ على كثرة السجود؛ لأنه سبب لرفع الدرجات، ومحو الخطيئات.
- بيان فضيلة هذا الصحابيّ الجليل رضي اللّه عنه، حيث كان شديد الاهتهام بالآخرة، فالفوز الحقيقيّ هو الفوز في الآخرة، قال اللّه عزّ وجلّ: {فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجُنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} [آل عمران: ١٨٥].
 - -جواز طلب الرتبة الرفيعة، من مرافقة الأنبياء، ونحو ذلك.
 - بيان أن من الناس من يكون مع الأنبياء عليهم السلام في الجنّة.
 - الحتّ على مجاهدة النفس وإلزامها بكثرة الطاعة.
 - مزيد فضل الصلاة، وأن الإكثار منها سبب لعلوّ الدرجات.



ثالثًا: العقيدة

من كتاب ٢٠٠ سؤال وجواب في العقيدة الإسلامية (باختصار) المؤلف: حافظ بن أحمد بن على الحكمي (المتوفى: ١٣٧٧هـ)

س١: كم مراتب دين الإسلام؟

◄: هو ثلاث مراتب: الإسلام والإيمان والإحسان، وكل واحد منها إذا أطلق شمل الدين كله.

س؟: ما معنى الإسلام؟

◄: معناه الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والخلوص من الشرك، قال الله تعالى:

{وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى} [لقمان: ٢٢]

س٣: ما الدليل على شموله الدين كله عند الإطلاق؟

ج: قال الله تعالى: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلاَمُ} [آل عمران: ١٩]

س٤: ما الدليل على تعريفه بالأركان الخمسة عند التفصيل؟

ج: قوله ﷺ في حديث سؤال جبريل إياه لما قال له يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْ فِي عَنِ الْإِسْلاَمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْكَةُ: "الْإِسْلاَمُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ عَيْكَةٍ، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتُطُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً"

س٥: ما دليل شهادة أن لاإله إلا الله؟

ج: قول الله تعالى: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} [محمد: ١٩]

س ٢ما معنى شهادة أن لا إله إلا الله؟

ج: معناها نفي استحقاق العبادة عن كل ما سوى الله تعالى وإثباتها لله عز وجل وحده لا شريك له في عبادته، كما أنه ليس له شريك في ملكه، قال الله تعالى: {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحُقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ} [الحج: ٢٦]



س٧: ما دليل شهادة أن محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

ج: قول الله تعالى: { لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُمْ حَرِيضٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ } [التوبة: ١٦٨] وقوله تعالى: { وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ } [المنافقون: ١]

س٨: ما معنى شهادة أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

ج: هو التصديق الجازم من صميم القلب المواطئ لقول اللسان بأن محمدًا عبده ورسوله إلى كافة الناس إنسهم وجنهم {شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا - وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا} [الأحزاب: ٥٥ - ٤٦] فيجب تصديقه في جميع ما أخبر به من أنباء ما قد سبق وأخبار ما سيأتي، وفيها أحل من حلال وحرم من حرام، والامتثال والانقياد لها أمر به، والكف والانتهاء عها نهى عنه، واتباع شريعته والتزام سنته في السر والجهر مع الرضا بها قضاه والتسليم له، وأن طاعته هي طاعة الله ومعصيته معصية الله؛ لأنه مبلغ عن الله رسالته ولم يتوفه الله حتى أكمل به الدين وبلغ البلاغ المبين وترك أمته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعده إلا هالك

س٩: ما دليل الصلاة والزكاة؟

ج: قال الله تعالى: {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ} [البينة: ٥] الآية، وغيرهما.

س١٠: ما دليل الصوم؟

ج: قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ} [البقرة: ١٨٣] وقال تعالى: {فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ} [البقرة: ١٨٥] الآيات،

وفي حديث الأعرابي: أخبرني ما فرض الله عليَّ من الصيام. فقال: "شهر رمضان إلا أن تطوع شيئًا" سر١١: ما دليل الحج؟

ج: قال تعالى: {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً} [آل عمران: ٩٧] وعَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيْكَ " بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَسْ : شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ "



س١٢: ما هو الإيمان؟

ج: الإيهان قول وعمل: قول القلب واللسان، وعمل القلب واللسان والجوارح، ويزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، ويتفاضل أهله فيه.

س١٣: ما الدليل على تعريف الإيمان بالأركان الستة عند التفصيل؟

◄: قول النبي ﷺ لما قال له جبريل عليه السلام: "أخبرني عن الإيمان قال: "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره".

س١٤: ما معنى الإيمان بالله عزوجل؟

◄: هو التصديق الجازم من صميم القلب بوجوده تعالى ، فهو الأول فليس قبله شيء، والآخر فليس بعده شيء، والظاهر فليس فوقه شيء، والباطن فليس دونه شيء، حي قيوم، أحد صمد {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ - وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ} [الإخلاص: ٣ - ٤] وتوحيده بإلهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته.

س١٥: ما هو توحيد الإلهية؟ وما هو ضده؟

ج: هو إفراد الله عز وجل بجميع أنواع العبادة الظاهرة والباطنة قو لا وعملا، ونفي العبادة عن كل ما سوى الله تعالى كائنا من كان، كما قال تعالى: {وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ} [الإسراء: ٣٣] ضد توحيد الإلهية؟ ضده الشرك، وهو نوعان: شرك أكبر ينافيه بالكلية، وشرك أصغر ينافي كماله.

س١٦: ما هو الشرك الأكبر؟

ج: هو اتخاذ العبد من دون الله ندًّا يسويه برب العالمين يحبه كحب الله ويخشاه كخشية الله ويلتجئ إليه ويدعوه ويخافه ويرجوه ويرغب إليه ويتوكل عليه، أو يطيعه في معصية الله، أو يتبعه على غير مرضاة الله، وغير ذلك، قال تعالى: {وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاً لا بَعِيدًا} [النساء: على غير مرضاة الله، وغير ذلك، قال تعالى: {وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهُ عَلَيْهِ الْجُنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ} [المائدة: ٢٧]

س١٧: ما هو الشرك الأصغر؟

ج: هو يسير الرياء الداخل في تحسين العمل المراد به الله تعالى، قال الله تعالى: {فَمَنْ كَانَ يَوْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلَا يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا} [الكهف: ١١٠] وقال النبي عَيْلَةٍ:

ممانقة فضيلة الثييخ

"أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر" فسئل عنه فقال: (الرياء) ، ثم فسره بقوله صلى الله عليه وسلم: "يقوم الرجل فيصلى فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل إليه". ومن ذلك الحلف بغير الله كالحلف بالآباء والأنداد والكعبة والأمانة وغيرها، وقال عليه: "من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك"

س١٨ : ما هو توحيد الريوبية؟ وما هو ضده؟

🚓: هو الإقرار الجازم بأن الله تعالى رب كل شيء ومليكه وخالقه ومدبره والمتصرف فيه، قال الله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} وقال تعالى{اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحِييكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} [الروم: ١٤٠] ضد توحيد الربوبية: اعتقاد متصرف مع الله عز وجل في أي شيء من تدبير الكون من إيجاد أو إعدام أو إحياء أو إماتة أو جلب خير أو دفع شر أو غير ذلك من معاني الربوبية، أو اعتقاد منازع له في شيء من مقتضيات أسمائه وصفاته كعلم الغيب والعظمة والكبرياء ونحو ذلك، وقال الله تعالى: {مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلاَ ثُمْسِكَ لَمَا وَمَا يُمْسِكْ فَلاَ مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقِ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْض} [فاطر: ٢ - ٣]، وقال تعالى: {وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرِ فَلاَ رَادَّ لِفَضْلِهِ} [يونس: ١٠٧]

س١٩: ما هو توحيد الأسماء والصفات؟

◄: هو الإيمان بها وصف الله تعالى به نفسه في كتابه ووصف به رسوله ﷺ من الأسهاء الحسنى والصفات العلى، وإمرارها كما جاءت بلا كيف، قال تعالى {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} [الشورى: ١١]

س٢٠: ما دليل الأسماء الحسني من الكتاب والسنة؟

ج: قال الله عز وجل: {وَلِلَّهِ الْأَسْهَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْهَائِهِ} [الأعراف: ١٨٠] وقال النبي عليه: ﴿إِن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة ﴾

> تم والحمد اللَّه وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين